تقرير مفصل حول:

ورشة عمل

- **(دور وسائل الإعلام في جائحة كورونا وتعزيز السلام الاجتماعي)**

ضمن محوريها الأساسيين

- **المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام في ظل جائحة كورونا**
- **دور وسائل الاعلام المحلية في تعزيز بناء السلام الاجتماعي**

نظم مركز (يمن انفورميشن سنتر) للبحوث والدراسات التنموية والإنتاج الإعلامي، اليوم الخميس الأول من أبريل 2021م ، في جامعة صنعاء مركز أبحاث النوع الاجتماعي والتنمية ، ورشة عمل حول (دور وسائل الإعلام في جائحة كورونا وتعزيز السلام الاجتماعي), بمشاركة نخبة من الصحفيين والإعلاميين في صنعاء .

وفي افتتاح الورشة ألقاء النائب الأول لمركز يمن انفورميشن سنتر المهندس عبد الوهاب العاقل كلمة أشار فيها: إلى أن الهدف من إقامة الورشة هو إثراء الموضوعات التي تم مناقشتها بأفكار وملاحظات الإعلاميون والمتخصصون بما يتعلق بدور وسائل الإعلام في المرحلة الراهنة, للخروج بتوصيات تخدم العمل الإنساني سواء في مجال مكافحة جائحة كورونا, و في مجال المساهمة في تعزيز بناء السلام الاجتماعي عبر وسائل الإعلام المحلية .

وأضاف العاقل: أن هذه الورشة تأتي في إطار تحقيق أهداف (يمن انفورميشن سنتر) المتمثلة في بث روح الأمل بين الأفراد والمجتمع في اليمن، من خلال إحلال السلام عبر تعزيز ودعم الجهود المبذولة من مختلف الأطراف المحلية والدولية الداعمة للسلام والمصالحة الوطنية، و إعادة اللحمة الاجتماعية للشعب اليمني إلى سابق عهدها, عبر المساهمة في التنشئة الاجتماعية, ورفع المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني في معالجة أثار الصراع، ونشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي, ونبذ الكراهية والتطرف والعنصرية بجميع أنواعها.. مشيرا إلى أن المركز يعمل على إنشاء قاعدة بيانات تدعم حقوق الملكية للكلمة بدقة ومصادقيه.

وفي الورشة أستعرض أستاذ الاتصال الجماهيري في كلية الإعلام جامعة صنعاء ـ نائب مركز النوع الاجتماعي الدكتور صالح حميد, ورقة العمل (المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام في ظل جائحة كورونا كوفيد ـ 19) والمسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام على المستوى الدولي وتأثيرها على الوسائل الإعلامية المحلية، واستخدام منصات التواصل الاجتماعي في زمن كورونا (كوفيد ـ 19), من خلال التعريف بكيفية تأثير الوسائل الإعلامية بتناول أخبار الجائحة إلى الجمهور في المحافظات الشمالية والجنوبية ، والذي نتج إلى تضارب في الأرقام والإحصائيات بين المحافظات، وفقدان الثقة بين المواطن والوسائل المحلية، واعتماد المواطن على المصادر الدولية ومنصات التواصل الاجتماعي في تناولها للمعلومات الخاصة بالجائحة .

كما استعرضت الورقة, تأثير إعلام الأزمات في زمن كورونا (كوفيد - 19) نموذجا ، وأهمية الإعلام أثناء الأزمات .. وذكر أسس وقواعد عملية لإدارة الأزمة من جانب القائمين بالاتصال (الإعلاميين أو السياسيين أو دبلوماسيين أو المسئولين) والمتمثلة في جعل الإعلام عبر وسائله المتعددة أداة للتفاعل بين الأزمات ، وعدم التعميم أو الصمت الإعلامي، والإعداد الدقيق لإدارة الأزمة بتقدير حجم وقوة وتأثير الإعلام المضاد محليا أو خارجيا، والاعتراف بوجود أزمة، ورصد الدروس المستفادة من الأزمة قبل طي ملفها .

و أشارت الدراسة إلى التأثيرات السياسية للإعلام في أوقات الأزمة, والذي افرز على (سعي وسائل الإعلام الدائم لجذب الجمهور وزيادة أعدادهم, من خلال تقديم أشكال متنوعة من القوالب الإعلامية ـ وثقة المتلقين في صدق ما تقدمة وسائل الإعلام من معلومات ـ والكم الهائل من الرسائل الإعلامية التي تقدمة وسائل الإعلام يوميا يجعل العامة غير قادر على ادارك الموقف) والتأثيرات السياسية للإعلام التقليدي (التلفزيون نموذجا) ، والتأثيرات السلبية للإعلام الجديد (الفيس بوك نموذجا) .. بالإضافة إلى أهمية مصداقية وسائل الإعلام (الحكومية والخاصة) أثناء الأزمات.. كما خرجت ورقة العمل بخلاصة أوضحت أن الوسائل الجديدة (منصات التواصل الاجتماعي) خففت من وطأة أزمة التواصل المباشر بين البشر بفعل المخاوف من تفشي الفيروس، وان جمهور وسائل التواصل الاجتماعي يتحمل جانبا كبيرا من المسؤولية, فيما يجرى الحديث عنه من جوانب سلبية افرزها استخدام تلك الوسائل خلال الأزمة.

وفي الورشة تم فتح باب النقاش حول الورقة المقدمة من الدكتور صالح حميد من قبل المشاركين، حيث أوضح الصحفي منصور الجرادي (مؤسسة وجوه):

- أهمية الحاجة إلى تقديم التوعية للمجتمع قبل تلقي المعلومة .
- عند الإدراك بخطورة جائحة كورونا تم إطلاق مبادرة (احمي نفسك) من خلال التركيز على الإذاعات باعتبارها أكثر فعالية وتأثيرا على المجتمع في اليمن.
- أن هناك إشكالية في تقبل الناس للجائحة بشكل جدي, بسبب تأخر إعلان عن وجودة ؛ الأمر الذي انعكس سلبا على المجتمع وزاد من عدد الوفيات, وساهم بصعوبة التعامل معه بالشكل المطلوب من قبل الدولة.
- أن الإعلام الرسمية يتحمل المسؤولية في عدم قدرته على توعية المجتمع بالوقاية من جائحة كورونا .
- وان الطب البديل يعتبر مهم في التخفيف من وطأة الإصابة بالفيروس.

كما تسألت الدكتورة جميلة يعقوب (يمن انفورميشن) :

- هل هناك خطة إعلامية توعوية مشتركة مع الجهات الرسمية ؟
- بالنسبة للمعلومات الصحيحة يوجد مراكز عزل, وكوادر طبية, في مختلف المحافظات اليمنية .. هل يوجد تقارير أو تصريحات رسمية حول عدد الإصابات بشكل رسمي ؟

الصحفية بشرى الغيلي تطرح استفسار حول :

- لماذا النساء اليمنيات أكثر تضررا من الجائحة, ويفتقدن إلى المعلومات حول خطورة الوضع العام للجائحة (من ربة المنزل إلى الإعلامية)؟

وقد تم طرح التعقيبات على الأسئلة من قبل الدكتور صالح حميد حيث أوضح:

- أهمية التركيز خلال المرحلة الراهنة على الإذاعات التي تستهدف أغلبية الجمهور, وإعادة خارطة البرامج الإذاعية من خلال التركيز على الجانب التنموي والاجتماعي التي يستهدف المواطن بشكل مباشر.
- على الإعلامي التركيز على البحث عن المعلومة بشكل كبير وعرضها على الجمهور .
- أن الخطط التوعوية في الوسائل الإعلامية يجب أن تكون من قبل الجهات الرسمية خاصة من وزارة الإعلام .
- أكثر المتضررات من النساء من جائحة كورونا هن الاقتصاديات (المرأة العاملة) ضمن دراسة تم الإعداد لها .

وكان هناك تعقيب من قبل أ.عبد الوهاب العاقل نائب رئيس المركز حول ما طرح من استفسارات قائلا:

- (كان التوقيت في تنفيذ الورشة مناسبا في ظل تفشي جائحة كورونا (الموجه الثانية), وأهمية تسليط الضوء على دور وسائل الإعلام في عملية التوعوية المجتمعية حول الوقاية من الجائحة وتعزيز مبدأ السلام الاجتماعي بشكل متوازي).

وذكر عبد العزيز عوضه: أن (الورشة تركز على أهمية دور الوسائل الإعلامية في ظل تفشي جائحة كورونا في المجتمع اليمني, وتعزيز السلام الاجتماعي بشكل عام) والذي عرض نتائج احد أبحاث مركز يمن انفورميشن سنتر يعنوان : دور وسائل الاعلام المحلية في تعزيز بناء السلام الاجتماعي والذ اجراه الدكتور طه فارع الصنوي .

وفي الجلسة الثانية من الورشة تم استعراض نتائج بحث : (دور وسائل الإعلام المحلية في تعزيز بناء السلام الاجتماعي) قدمه مدير إدارة الإعلام في يمن انفورميشن سنتر عبد العزيز عوضه .. حيث تم ذكر ملخص البحث الذي تم إعداده من قبل (يمن انفورميشن سنتر للبحوث والدراسات التنموية والإنتاج الإعلامي), وأهمية البحث الذي يقوم على تحليل دور وسائل الإعلام في خلق الوعي المجتمعي, وبناء أسس التعايش والسلام في اليمن في ظل الأوضاع الراهنة, بشكل نظري وتطبيقي .. بالإضافة إلى عرض نتائج البحث التي أظهرت ضعف في دور وسائل الإعلام اليمنية المحلي في تعزيز بناء السلم المجتمعي, **وعرض توصيات عينة البحث** والتي كان ملخصها :

لقد أوصت عينة البحث بعمل عدد من الإجراءات من اجل التغلب على العوامل التي تعيق الإعلام من القيام بدورة في تعزيز بناء السلام الاجتماعي : حيث أجمع 80% من إجمالي حجم عينة البحث بضرورة وضع خطة إعلامية شاملة لخدمة قضايا المجتمع الملحة وأيضا في المرتبة الثانية أتت توصية عينة البحث بضرورة الحد من الخطاب السلبي والمتشائم لوسائل الإعلام بإجماع 75% من إجمالي حجم العينة وفي المرتبة الثالثة اجمع 68% من إجمالي حجم العينة بضرورة ان تكون ثقافة التعايش من ترتيب أولويات وسائل الإعلام،

وفي المرتبة الرابعة اجمع 63% من إجمالي حجم عينة البحث بضرورة زيادة حجم المادة الإعلامية التي تنشر ثقافة بناء السلام، وفي المرتبة الخامس اجمع 60% من إجمالي حجم العينة بضرورة تقييد الخطاب الإعلامي الذي يثير الكراهية والخلاف بين أبناء المجتمع.

وبعد استعراض نتائج البحث , تم في الورشة تقسيم المشاركون إلى ثلاث مجموعات عمل, ناقشت النتائج والتوصيات المقدمة في ورقة العمل للخروج بالتوصيات التالية:

التوصيات من قبل المشاركين في الورشة :

- إعداد خطة شاملة لخدمة قضايا المجتمع بما يتناسب مع احتياجات الوضع الراهن.
- توجيه وسائل التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة التعايش السلمي بين أفراد المجتمع .
- إنشاء منصة إعلامية ومواقع الكترونية حيادية تعزز من ثقافة التعايش والاهتمام بقضايا المواطن .
- توجيه وسائل الإعلام المختلفة نحو القضايا المجتمعية التي تركز على المواطنين, وتخدم المصلحة العامة.
- أهمية تحديد المصطلحات المثيرة والداعية للكراهية والعنف والعنصرية بكافة أنواعها, للعمل على إلزام الوسائل اليمني.ة بشكل عام الابتعاد عن ذكرها .
- تكثيف الرسائل المؤيدة للسلام .
- تركيز وسائل الإعلام على القضايا التي تهم المجتمع بشكل رئيسي, والابتعاد عن التفاصيل التي لا تهتم المواطن اليمني .

وفي الورشة ألقى المدير التنفيذي لـ(يمن انفورميشن سنتر) نشوان المجاهد كلمة أوضح فيها: أن المركز يقوم على بناء قاعدة معلومات تدعم إعادة بناء البلاد في مختلف القضايا المجتمعية والتنموية, وتجاوز أثار الصراع على الصاعدين الإنساني والاقتصادي , والمساهمة في تقديم الحلول لكل التحديات التي تمر بها البلاد .. مبينا بان المركز ينفذ أنشطة مختلفة في إطار عملة الذي يتضمن البحوث والاستطلاعات والإعلام وبناء رصيد معلوماتي يشمل كافة القضايا من مختلف المحافظات اليمنية.

وفي ختام الورشة تم توزيع الشهادات التقديرية على المشاركين في الورشة .